

الدرس ٩ | شرح كتاب السنة للإمام المزني | شرح الشيخ : خالد الفليج

خالد الفليج

واخا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين والحاضرين يا رب العالمين. قال الامام المزني رحمه الله تعالى في شرح السنة ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو افضل الخلق واخيرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونثني بعده بالفاروق وهو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهما وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعاه في قبره ونثنت بذي النورين عثمان بن عفان - 00:00:20

رضي الله عنه ثم بذى الفضل والتقى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ورضي الله عنهم اجمعين ثم الباقيين من العشرة الذين اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة - 00:00:40

ونخلص لكل رجل منهم في من المحبة بقدر الذي اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل. ثم لسائر اصحابه من بعدهم رضي الله عنهم اجمعين ويقال بفضلهم ويذكرون بمحاسن افعالهم. ونمسك عن الخوض فيما شجر بينهم. فهم خيار اهل الارض - 00:00:56

بعد نبينهم ارتضاهم الله عز وجل لنبيه وجعلهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام المسلمين رضي الله عنهم اجمعين. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المزني رحمه الله - 00:01:16

الله تعالى في معتقده وفي سنته قال ويقال بفضل ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. هذه المسألة تتعلق بموقف اهل السنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

اولا الصحابة جمع صاحب. صاحب ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللته رده على الصحيح. هم. يعني لو ارتد ورجع - 00:02:00

شرف الصحبة لا يزول عنه فقوله من لقي النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيه الاعمى ويدخل فيه البصير لان الاعمى يسمى لقي النبي صلى الله عليه وسلم. سواء لقيه ساعة او لقيه سنوات - 00:02:22

كلاهما يسمى صحابي صاحب والصحابي ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو ساعة من نهار. اي ولو ساعة من قدر النهار يسمى صحابي واما من اشترط للصحبة ان تطول صحبته - 00:02:40

وان تكون سلف اكثر فهذا القول قول ضعيف ولا يلتفت اليه. قد اتفق اهل السنة على اثبات صحبة الكندي وعلى اثبات الجليل ابن عبد الله البجلي وعلى غير وهم الصحابة وهم ممن - 00:02:57

لم تطل صحبتهم الصحابة هم من لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنون به وماتوا على ذلك. وتفضيل الصحابة من جهة التفضيل هناك تنظيم من جهة الجملة وهناك تقدير من جهة الافراد - 00:03:14

اما من جهة الجملة فافضل الصحابة هم اهل بدر افضل الصحابة واهل بدر فاهل بدر يفضلون على غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك اهل بيعة اهل - 00:03:33

غزوة احد وبعد وقبل ذلك اهل البيعتين بيعة العقبة الاولى والثانية ثم بعد ذلك الخندق ثم بعد ذلك اهل بيعة الرضوان افضل من الذين لم يشهدوا هذه البيعة ثم بعد ذلك من اسلم قبل الفتح افضل من اسلم بعد الفتح - [00:03:49](#)

فهذا من جهة التطيفاء الذين اسلموا قبل الفتح اعظم اجرا وافضل من الذين اسنوا بعد الفتح والذين شهدوا بيعة الرضوان افضل من الذين اسلم بعد بيعة الرضوان والذين شهدوا احد افضل من الذين لم يشهدوها من بعدهم وافضل الصحابة على الاطلاق هم -

[00:04:10](#)

اهل بدر رضي الله تعالى عنهم. هم. اما من جهة الافراد عند اهل السنة فاهل السنة مجمعون. ولا خلاف بينهم ان افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق - [00:04:32](#)

وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل السنة. هم مجمعون على ذلك. قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه كنا نفاضل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي؟ فيقول بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:04:46](#)

وقال ابن طالب رضي الله تعالى عندهما سئل من افضل الناس؟ قال بكر. قال ثم من؟ قال عمر وقال علي من فضلي على ابا بكر وعمر جلدته حد المفتري فالصحابه متفقون والعلماء مجمعون على ان افضل الصحابة بعد نبينا على افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وابو بكر الصديق - [00:05:04](#)

فرضي الله تعالى عنه وانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضلهم فضلا وهو الخليفة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وخلافته مما اجمع عليها المسلمون ايضا. اجمع عليها المسلمون من جهة ان والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء -

[00:05:27](#)

الاشارة والايامن من رسولنا انه الخليفة بعده فجعله مصليا بالناس لما مرض فاذا قال عمر الا ترضون الا ترضون من رضي الله الا ترضون لديناكم من رضي الله من رضي محمد لدينكم - [00:05:48](#)

قالوا بلى رضينا فتتابعوا على بيعته ثم بعد ادرك الصديق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال المزني فهو افضل الخلق افضل الخلق واخيرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما وزن - [00:06:07](#)

وزن بالامة فضلها ثم اوتي ابو بكر الصديق فوجب الامة ففضله. اي معهم عمر وعثمان وهؤلاء كلهم في كفة وابو بكر في كفة. نعم. فرجح بهم ابو بكر الصديق ثم عمر - [00:06:25](#)

ثم عثمان وهكذا قال فهو افضل الخلق واخيرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونثني بعده اي بعدها بكر صديق الفضل والخلافة امير المؤمنين وفاروق الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهما وزيرا رسولنا صلى الله عليه وسلم وهم الذين او هم الذين امروا - [00:06:38](#)

بالاقتداء بعدهما واتباع هديهما قال اقتدوا بالذين من بعدي. ابو بكر وعمر وهما وزيرا وهما وجعا في قبره صلى الله عليه وسلم قال وضجعا في قبره وجلساه في الجنة ونثنت بذي النور بذي النورين - [00:07:04](#)

ايضا مما اجمع عليه المسلمون ان الخليفة بعد بكر عمر ولا نزاع بين المسلمين ان عمر هو اولى الناس بالخلافة عن ابي بكر الصديق ولا نزاع بين الصحابة في ذلك - [00:07:28](#)

كلهم اجمعوا على ان الخليفة بعد بكر هو عمر. وقد اوصى بكر وقد اه نص ابو بكر الصديق في خلافة عمر بعده وعهد بالامر اليه بعد وفاته. فكان الخليفة بعهد الخليفة الذي قبله. وكان ذلك عن مشورة ونصيحة - [00:07:41](#)

وعلم انه اولى الناس بالخلافة بعده وافضل الامة بعد بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال ونثنت بذي النورين عثمان بن عفان وهذا الذي انعقد عليه الاجماع هذه العقدة الاجماع من جهة - [00:08:04](#)

ان عثمان هو افضل الصحابة بعد بعد الشيخين. ولذا قال عمر ابن عمر رضي الله عنه كما في البخاري كنا افاضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:08:21](#)

فكانوا يسكتون بعد عثمان فذي النورين عثمان هو افضل الناس بعد بعد الشيخين بكر وعمر وهو الخليفة ايضا باتفاق باتفاق اهل

العلم بعد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:08:37

وقد بايع الناس عثمان لما جعل لما جعل ابن عوف الخلافة له. واخذ العهد على علي ان بايع ان بايع عثمان انه يبايع فبايع عثمان فبايع علي عثمان رضي الله تعالى عنه اقر له بالخلافة. كان هناك من يرى ان علي اولى بالخلافة. دون عثمان لكن عقد الاجماع بعد ذلك. ان عثمان والخليفة - 00:08:58

وان عثمان هو افضل الخلق بعد بعد الشيخين وكان هناك من اهل السنة من يرى ان عليا افضل من عثمان كان هناك من المتشيعه من يرى علي افضل من عثمان وكبر من يتوقف كان مالك يتوقف وكان احمد يتوقف ثم انعقد الاجماع بعد ذلك عليه شيء على ان الترتيب - 00:09:23

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي في الفضل كما هم كذلك في الخلافة. اما الخلافة فلا خلاف فيها. ولذا قال سفيان من من فضل علي على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار - 00:09:47

فقال ذلك الدارقطني ايضا رحمه الله تعالى اجمعين. فعثمان هو الخليفة باجماع الصحابة وهو الافضل ايضا على الاجماع الذي انعقد واما من توقف او فضل هؤلاء اتى هؤلاء كانوا مخالفين لما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:10:03

ثم رجع بعد ذلك بعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال نثلث من النورين سمي بذي النورين لماذا لتزويد النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم له بتزويجه صلى الله عليه وسلم ابنتيه. فتزوج رقية وام كلثوم. هما زوجتا عثمان - 00:10:26
ابن عكفان رضي الله تعالى عنه فسمي بذي النورين لاجل ذلك وهو الذي تستحي منه الملائكة وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر ابن عفان ما فعل بعد اليوم - 00:10:44

فهو الذي جهز جيش الاسرة هو المبشر بالجنة رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم بذي الفضل والتقى علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى اجمعين - 00:10:57

ثم بقية العشرة وهم ابو عبيدة وابن عوف وسعيد وسعيد وطلحة والزبير هؤلاء هم بقية العشرة هم افضل الخلق بعد هؤلاء هم افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العشرة - 00:11:12

المبشرون بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابو عبيدة وابن عوف وطلحة وسعيد وسادم و الزبير هؤلاء هم بقية العشرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. قال بعد ذلك ثم الباقي من العشرة الذين اوجب لهم - 00:11:29

وسلم الجنة اوجب لهم بمعنى شهد لهم بالجنة واخبر انهم في الجنة ونخلص لكل رجل منهم من المحبة بقدر الذي اوجب لهم رسولنا صلى الله عليه وسلم فنحب وبكر اعظم من محبة عمر ونحب عمر اعظم من المحبة عثمان ونحب عثمان اعظم المحبة علي وهكذا ونحبهم جميعا - 00:11:51

وتترضى عليهم قال بقدر الذي اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل ثم لسائر اصحابه من بعدهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اي نحبهم ونترضى عليهم اجمعين - 00:12:15

ثم قال بعد ذلك ويقال بفضلهم ويذكرون محاسن افعالهم وهذا معتقد اهل السنة ان الصحابة لا يذكر الا بالجميل ويترضى عليهم و تعرظ فظائلهم ومحاسنهم ومحامدهم رضي الله تعالى عنهم - 00:12:36

ونمسك عما شجر بينهم ونمسك عن الخوض فيما شجر بينهم ونقول ان لهم من الحسنات ما تغفر به تلك الزلات وانهم بين مصيب بين مصيب وبين مجتهد مأجور. بين مصيب له اجران - 00:12:58

وبين مجتهد له اجر واحد واما القدح فيهم او سبهم او ذكرهم بغير الجميل فهذه هي شعار اهل البدع والضلال من كفر الصحابة على وجه العموم فهو كافر. من كفر الصحابة جملة - 00:13:20

فهو كان بالاجماع. ومن كفر الشيخين فهو كافر عند عامة العلماء ومن كفر من بشر النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مع علمه بتبشيريه فهو كافر ايضا واما من وكفر غير العشرة - 00:13:38

او غيره من المشهود لهم بالجنة فانه يعزr ويفسق يعزr ويفسق واما بمعنى من كفرهم جميعا فهو كافر واما من سب الصحابة لدينهم

فهو كافر ومن سب الصحابة الذين ترضى الله عز وجل كابكر وعمر فهو كافر ايضا - [00:13:55](#)

فان سب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهكذا. قال بعد ذلك ويقاء بفضلهم ويذكر بمحاسن افعالهم ونمسك عن الخوض

فيما شجر بينهم فهم خيار اهل الارض بعد نبينهم ارتضاهم الله عز وجل لنبيه - [00:14:18](#)

وجعلهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام المسلمين ورحمة الله عليهم اجمعين. هذا موقفنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

نحبهم جميعا ونترضى عليهم جميعا ونسكت عما شجر بينهم - [00:14:35](#)

ولا نذكر منا بالجميل ونكف عن المساوي ونعتقد ان لهم من الحسنات ما تكفر فيه تلك الزلات وانهم بين مأجور وبين مجتهد

معذور وله من الحسنات ما تدفع به تلك الزلات - [00:14:52](#)

هذا ما نعتقد له لكن اذا احتاج المسلم الى قراءة التاريخ للرد على اهل الباطل فيما يفترونه وعلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ويقرأ ما شجر بينهم من باب دفع الباطل - [00:15:11](#)

فهذا حسد ولا بأس بذلك. اما من يقرأه تشفيا او يقرأه معرفة فنقول كف عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان

قراءة مثل هذا دون تحرير يوغل الصدور ويوغر الصدور ولذا - [00:15:24](#)

نجد ان من يقرأ في كتب التاريخ وينظر في كلام المؤرخين ولا يميز بين المحق والمبطل وبين السني والرافضي تجد ان قلبه قد يمتلأ

شيئا قد يملأه شيء من الحقد على بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي حذر منه السلف. فمعاذ رضي الله تعالى عنه

هو باب الصحابة - [00:15:45](#)

من هو ستر باب السمن؟ من من هتك ستر معاوية ستك ستر الصحابة. ولذا يتعمد الروافض ابتداء بالكلام في معاوية رضي الله تعالى

عنه ثم يدخل مع ذلك الى بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمعاذة رضي الله تعالى عن اصحاب النبي وابوه ايضا من -

[00:16:06](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونترضى عليهم جميعا رضي الله تعالى عنهم فهم ائمة المسلمين فهم ائمة الدين اي الصحابة

واعلامهم المسلمين ورحمة الله تعالى عليهم اجمعين. والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم نبينا محمد - [00:16:28](#)

في ذكرى ابو بكر رضي الله عنه. هم. وعن بقية الصحابة في بعضهم يقول ان ابو بكر يخص بالخصائص وبقية الصحابة في القائل.

هناك خصائص فضائل. نعم يعني يفرقونه ان ابو بكر كله خصائص. وبقية الصحابة فضائل - [00:16:48](#)

اشكال يقول الامر واسع مما خص به ابو بكر الصديق انه انه صاحب الغار. نعم. ان شئت سميت طويلة عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه خص ايضا لانه وافق الله في بعض المواضع - [00:17:18](#)

واضح. لكن ان كان المعنى ان ابو بكر خص بشيء لم يشك فيه غيره. نعم. تقول ما في حرج. نعم. هناك اشياء خص بها ابو بكر الصديق

لم يشركوا فيه غيره. لم يشركه فيها غيره. يعني بمعنى هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته - [00:17:38](#)

احد ابو بكر الصديق؟ لا. في الغار هذه الكلمة هو احد؟ لا. فهذه من خصائصه رضي الله تعالى لكن هل هناك خصائص اخرى؟ ايضا من

خصائصه من خصائصه مثلا انه انه في يوم في يوم - [00:17:58](#)

قال ان لما حصل ما حصل قال الزم غرزه فانه رسول الله فان الله لا يقضيه ابدًا. نعم. ما بالدنية بالدين قال عنده رسول الله والله

ناصره. كنز الغرزة اسمها ايه؟ لتصديقه وتسليمه واتباعه لا - [00:18:16](#)

بمعنى انه لم يقع في قلبه اي شك او تردد. رضي الله تعالى عنه مم طيب اه معتدى حتى لو كان بعد هو صحابي؟ اي نعم كان صحابي

بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

صحة ارتد ورجع وقتل شهيدا في مصر رضي الله تعالى تطرحت الاسدي؟ نعم. كذلك. الاشعة الكندي كذلك. جبل الصحابة ارتدوا ثم

رجعوا عادي ما يعرف ثبت. عبد الله بن ثمامة. ايضا - [00:19:02](#)

عمل بالدخول يعني بضمن جنة لاهل بدر. ما في. في الجزيرة. كل بدري في الجزيرة اعلمي ما شئت فقد غفرت لكم. اهل بدر في

الجنة. نعم. اهل بيعة الرضوان في الجنة. نعم. اهل اه اهل بيت - [00:19:32](#)

بل الذي نقطع ان كل صحابي في الجنة ان شاء الله. هذا الذي يقول الشيخ لكن ما صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. والا قد قد اجمعت الامة على فضل الصحابة. الله. وان له من الشرف والمنزل والمكانة ما لا يشركهم فيها غيرهم - [00:19:52](#)

كتاب العواصم والتواصل له كلمات خطيرة شوي اشعري لكن في المسألة هذي في تحرير يعني نعم ولا من عبارات الشنيعة الحسين قال قتله سيف جده. يقصد يقصد يمكن انه خرج انه خرج. نعم - [00:20:12](#)

يزيد وتبت البيع ليزيد عشان يخرج. من الكتب تنصح فيه احسن اليك؟ لا هو احسن شيء من ذكر اللي حصل من الكتب اللي حصلت بين الصحابة معركة الجمال ايه كله وذكرها نعم ما حصل - [00:20:41](#)

في كتاب اخر الضريبة المعاصر جامع الهدى من هناك وحرروا احاديث اساميد المهم جيت طبعا يعني مما يعاب على جريدة له ذكر كلمتين يذكر كلمته نعم هذه لوطن يحيى ابو مخنق وايضا سيف ابن عمر الاخباري ينقل هؤلاء كذبة - [00:21:01](#)

رافض هؤلاء الكذبة تكذبون ها؟ هذا حلبي وحنفي كان على التوحيد وعلى الحديثية لكن ليس صحيح ماذا قال ما اعبد النبي صلى الله عليه وسلم من لقي مؤمنا به لابد يكون مؤمن - [00:21:21](#)

زيد صحابي النبي صلى الله عليه وسلم. فانا يعني من يقول له انه يعني امن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما لقيه. فيجعله بعض المخضرمين. هم النبي صلوا عليه. ان اخا لكم الحبشة قد مات. اخا. اخ. ثم اخ. مم. سماه اخ. النبي اخوانك - [00:21:46](#)

قال اخواني الذين يأتوني بعده فلعل هذا مما يقول له يسمى اخ ولا يسمى صحابي لانه لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ممن يعني يعاين به يقول صحابي وسلم - [00:22:25](#)

صحابية يكون في اخر الزمان عيسى يقول هذا عيسى اذا لقي في السماء وهو مملوء به. كشعب - [00:22:37](#)